وقوله مثل الكون تمثيل لما يميز نا مل المشاركين الاقتصار على الاثنين بيان لاقل واحد
منه والاولى تمييز احد المتشاركين ايضا من بل واحدى المشاركين او المشاركات فيهما
تاكيد للاشتراك اذ الامر المشارك منه لا يكون الا كذلك هكذا في الغفري وغيره وقال في الاطول
احترز به عن المشاركين في حال او ذات فانه لا يسال باي عما يميز لها بالجملة تحت مايعمهما
ولو كان مفهوم المشاركين فيما هو هذا الاول ولم يتنبه له السيد فقال في شرح المفتاح هو
لتاكيد التشارك ولابد من موجبة يا يع في بعض المواضع من فطانة فقف قولك جاني زيد
وعمرو لا ادري ايهما تقوم الاشهر الاعم الجائي اي لا ادري اي الجائيين تقدم اه
اي الفريقين الخ هو حكاية كلام للمشركين لليهود وقد اجابهم اليهود بقولهم انتم كذبا وافترا
وسالوا اي الكافرين وكتب ايضا قوله وسالوا عما يميز عبارة ع ق فسالوا عما يعين
الفريق الذي ثبتت له الخيرية قائلين لهذا القول حال من الكافرين ولا حاجة اليه بل
الاوضح حذفه اه ع ق عن العدد اي العدد المعين كما في الرضي فلا يصح ان يجاب
عن قولك كم رجلا في البلد بالوف كذا في الاطول كم سل بني اسرائيل الخ الاية
ليست على حقيقة الاستفهام فلا يتصف التمثيل بها لان المقام مقام بيان المعاني
الحقيقية كما لا يخفى اطول واجوك فتركه الشارح فكم هنا للسوال الذي صرح به بقاء كونه
على حقيقتها من الاستفهام وان الغرض منه التوبيخ فهو وسيلة اليه من حيث دلالة
الجواب على كثرة الايات فيفيد توبيخهم بعدم اتعاظهم مع كثرة الايات فلا يرد اعتراض
الاطول في اية صيغة كم وكم مفعول اتينا الثاني بزيادة من انكر الرضي زيادة
من في مميز كم الاستفهامية وقال لم اجده في نظم ولا نثر ولا كتاب من كتب النحو ومن
لطائف الشرح انه قال ان مثاله قوله سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة وفيه نع
كلام الشارح بانه يحتمل الاية كم الخبرية على ما ذكره الزمخشري فلا يتم تمسكا عليه ويحث
نقول يجوز ان تكون من زائدة في المفعول وتكون كم مصدرا اي كم مرة اتيناهم اية بينة
اه اطول واجاب الغفري بان مراد الرضي عدم العثور على جره من اذا لم يفصل بينه
وبين كم بفعل متعد كما دل عليه سياق كلامه وكتب ايضا قوله بزيادة من ظاهره ان القول
بان من فيه زائدة ويحتمل ان المراد انه اتى بها لغرض الفصل وهي للبيان او
التبعيض كما قيل بها ايضا كذا في يس لما وقع من الفصل الذي لولا من وهم لالتبس
مميز كم بمفعول الفعل المتعدي كما ذكر في الخبرية الفرق بين كم الاستفهامية وكم
الخبرية ان كم الاستفهامية لعدد مبهم عند المتكلم معلوم عند المخاطب في ظن المتكلم
وكم الخبرية لعدد مبهم عند المخاطب ربما يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول في كليهما
فلذا احتيج الى المميز المبين للمعدود ولا يحذف الا لدليل وان الكلام مع الخبرية
يحتمل الصدق والكذب بخلافه مع الاستفهامية وان المتكلم مع الخبرية لا يستدعي من
مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر وغير ذلك مما
هو

هو مذكور في مغني اللبيب وغيره ام منزلة ولكن الزمخشري اه يراد به الاستفهام
على حقيقته من عبد الحكيم لان المقصود امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسوال وسواله
لا يستحيل سم عن الحال اي عن الصفة فهو ابدا سوال عن المسند او عن الحال
مثال الاول كيف زيد ومثال الثاني كيف يقوم زيد اطول وكتب ايضا قوله عن الحال قال
السيد وحقق ان السيد ميزه بالحال الثابتة ومن المنتقلة سم وباين عن
المكان فانما يسال بها عن المسند نحو اين زيد واما عن الظرف نحو اين تسكن
اطول وكذا اين من نحو من اين القتال ومتى يقدم زيد وكذا ايان واني ماضيا كان
او مستقبلا اي او حالا وان اوهم اقتصار المص خلافه وايان عن الزمان
المستقبل قيل اصل ايان اي اوان فحذف احدى اليائين من اي والهمزة من اوان
فصار ايوان فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار ايان ورد بان كسر الهمزة
فيه لغة مستعملة وهو يابى ان يكون اصله ذلك لانه تثقيل في مقام التخفيف
اللهم الا ان يقال الكسر عوض عن الياء المحذوفة والحق ان كون الاسم غير متمكن يابى
التصرف المذكور عن ق قيل وتستعمل الخ يحتمل ان يكون المراد منه انها لا تستعمل
الا في مواضع التفخيم كما قيل ويحتمل ان المراد انها تستعمل للتفخيم كما تستعمل في غيره
وهو ظاهر كلام التحويل اه ع ق ايان يوم القيامة ولا يصح الاخبار بايان
عن يوم القيامة لان المراد السوال عن زمانه وقوعه اذ الكلام على تقدير
المضاف اي ايان وقوع يوم القيامة فليس اخبارا بالزمان عن اليوم الذي هو
كالجثة هنا وكذا لا اشكال في السوال عن زمان وقوع اليوم الذي هو من اسماء الزمان
لانه يجوز ان يعتبر الوقت بوقوع مخصوص كما يقال متى يوم لقاي بفلان لان
المراد ما يقع فيه وايضا يجوز ان يعتبر الاخص ظرفا للاعم والعكس والتفخيم
هنا ولو كان هذا الكلام حكاية عن الكافر الذي لا يعتقد وجود يوم القيامة
فضلا عن تفخيمه انما تحقق لان هذا السوال يقوله بناء على اعتقاد المخاطب استهزاء
وانكارا اه ع ق وقوله استهزاء اي بالمخاطب واين تستعمل الخ يحتمل ان تكون
حقيقة في الاستعمالين فتكون من قبيل المشترك وان تكون مجازا في احدهما ع ق
وسيأتي في الشرح تارة اي مرة بمعنى على ما في الصحاح فالتقييد بتارة كالتقييد
بكثير اطول بمعنى كيف الخ حقيقة بمعنى من اين وهو كما بمعنى كيف قال الرضي
وفسر الاية بالمعاني الثلاثة اطول فاتوا حرثكم انى شئتم كان الاحسن التمثيل
بقوله تعالى انى يحيي هذه الله بعد موتها للتنظير صاحب القاموس من تمثيل المص
بان انى فيه لو كانت استفهامية لاكتفت بما بعدها لان من شرط الاستفهامية ان
تكتفي بما بعدها قال والذي اختاره شيخنا ابو حيان انها في هذه الاية شرطية واقيمت
فيها الاحوال مقام الظروف المكانية وجوابها محذوف ومنع كونها استفهامية او شرطية

Copyright © King Saud University